(من) البقر الذين شهدوا وكلهم من أهل بدر رضي الله عنهم ورجعوا
مسرورين بما سمعوا منه رحمه الله

باب الاجتهاد في الطاعة

حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن سلمة حدثنا
أبو أسامة حدثنا محمد بن شيبة عن الحكم عن عروة بن الزبير عن معاذ
بن جبل رضي الله عنهم رحمهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ألا أدلكم على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة برهان وقيام
الرجل في جوف الليل يمحو كل خطيئة حدثنا أبو جعفر حدثنا
علي بن أحمد حدثنا نصر بن الفضيل حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا
حماد بن زيد عن واصل عن بشار عن الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث
بن عبيدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة
ما لم يخرقها بالغيبة وعن أبي جعفر بإسناده إلى الحسن قال أربع
من زاد الآخرة الصوم والصدقة والصلاة والدموع فأما الصوم
فجنة للنفس والصدقة فستر من النار والصلاة تقرب العبد إلى ربه
والدموع تمحو الخطيئة قال الحكيم أصل الصلاة ثلاثة أشياء
الخوف والرجاء والحب فعلامة الخوف ترك المعاصي وعلامة الرجاء الر
غبة في الطاعة وعلامة الحب الشوق إلى الله تعالى وأصل المعصية
ثلاثة أشياء الكبر والحرص والحسد فأما الكبر فقد لحق على إبليس
حيث أمر بالسجود فاستكبر حتى صار ملعونا وأما الحرص فقد لحق
على آدم عليه السلام حيث تناول من الشجرة لكي يخلد في الجنة فأخرج
منها وأما الحسد فقد لحق على ابن آدم حتى قتل أخاه فصار من أهل النار
فالواجب على كل أحد أن يجتنب المعصية ويجتهد في الطاعة

ويلبس

٣١١

ويلبس ذلك الإخلاص لله تعالى وصدق النية فقد روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أخلص العبادة لله تعالى أربعين
يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال
ثلاثة يزرعون لا يحصدون المنفق في الغلو ويوجبون السخط
ويهدمون ما يبنون أحدهم المشتغل بعيوب الناس والثاني
المعجب بنفسه والثالث المرائي بعمله وثلاثة أصناف من
الناس يزرعون المحبة في قلوب الناس ويرزقون العافية والمنز
لة في السماء أحدهم صاحب الخلق الحسن والثاني المخلص
بعمله والثالث المتواضع وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنه أيسر وأهون
لحسابكم وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتجهزوا للعرض الأكبر
يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وذكر عن يحيى بن معاذ
رضي الله عنه أنه قال الناس ثلاثة أصناف رجل شغله معاده
عن معاشه ورجل شغله معاشه عن معاده ورجل مشتغل بهما
جميعا فالأول درجة الفائزين والثاني درجة الهالكين والثا
لث درجة المخاطرين وذكر عن حاتم الزاهد رحمه الله أنه
قال أربعة لا يعرف قدرها إلا أربعة قدر الشباب لا يعرفه إلا الشيو
خ وقدر العافية لا يعرفها إلا أهل البلاء ولا قدر الصحة إلا المرضى
ولا قدر الحياة إلا الموتى قال أبو الليث رحمه الله يقول
النبي صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وحياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)